فجمع لهم الجحاف السلمي وهو أحد بني فالج بن ذكوان وولد بالبصرة هو وزفر بن الحارث وكانا عثمانيين فلما ظهر علي بن أبي طالب على أهل البصرة خرجا إلى الشام فسادا أهلها .

وزفر من بني نفيل بن عمرو بن كلاب من ولد يزيد بن الصعق وهو سيد شريف وله يقول القطامي حين أسره فمن عليه .

(من البيض الوجوه بني نفيل ... أبت أخلاقهم إلا ارتفاعا) .

657 - فجمع لهم الجحاف جمعا فأغار على البشر وهي منازل تغلب فأسرف في القتل فيهم فاستخذأ الأخطل فقال .

(لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة ... إلى ا منها المشتكى والمعول)